

جهود الشباب ... الطاقة الكامنة لمستقبل المجتمع

المدرس المساعد شيماء هاشم عنيد

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة



جهود الشباب ... الطاقة الكامنة لمستقبل المجتمع

المقدمة

كلمة شباب.. كلمة رنانة .. براقعة .. أخاذة .. كيف لا .. وهي تحمل في جوفها الفتوة والأصالة.. الشباب هم صمام الأمان ، وقوة للأوطان ، وهم عُدَّة الأمم وثروتها وقادتها ، فتأمل إلى الدور الذي قام به علي بن أبي طالب في شبابه عندما نام مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء الهجرة وتحمل في سبيل ذلك المخاطر ، وكذلك وضع أسامة بن زيد على رأس جيش به كبار الصحابة ولم يتجاوز عمره تسعة عشر سنة ، ومواقف الشباب في الرعيل الأول والذي تلا ذلك جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا تبرز مواقف عدَّة تبين من خلال ذلك بطولات وطاقات الشباب ، وشرعنا المظهر أوضح اهتمامه بهذه المرحلة كي تكون عدة يعتد بأيامها لمستقبلها الدنيوي والأخروي ، ونحن من خلال هذه الإضاءات عبر هذه الندوة ، نتطلع إلى المستقبل الذي يحتفي .. ويربي .. ويستثمر .. ويحمي الشباب.. لأن الشباب هم مقياس تقدم الأمم وتأخرها ، ومعياري رقيها وانحطاطها، والواقع اليوم يشهد قلة اهتمام من الحكومات والمؤسسات في الإهتمام بأعظم ثروة عندها وهي الشباب ، فالنتاج اليوم وكل يوم نجد بأنه نتيجة أعمال فردية مرتجلة لا يسبقها تخطيط واضح ، وعمل مترجم ، ورؤية مستقبلية ناضجة ، ونحن بهذا الحكم لا ننكر بروز بعض الجهود المبذولة في خدمة الشباب ، إلا أن ذلك يعتبر نقطة في بحر مما يجب فعله لهذه الثروات القوية التي تتجدد بتجدد الأيام والأعوام .

الشباب أمل الأمة في تقدمها

الشباب هم طاقة الأمة والمجتمع وهم مصدر قوته وعزته وعماده وهم من أسباب بلوغ المعالي والقيم ومن أهم مقومات بناء مجد الوطن والأمة ، وذلك لصناعة تاريخ مجيد للشعب والأمة والمجتمع ، كون الشباب هم رجال الغد وهم الأصل الذي يبنى عليه مستقبل الأمة والمجتمع ، لأن مرحلة الشباب هي الفترة الذهبية من عمر الفرد وهي التي ترسم ملامح مستقبله ، حيث أن الشباب يتسم بالقوة والحماسة والقوة والنشاط والشعور بالذات ، والاعتداد بالرأي ورقة المشاعر ورهف الأحاسيس ، والاستعداد للتضحية في سبيل المبادئ والقيم والأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد ، حيث للشباب سلوكيات ترتبط أساساً بطريقة تصوره للأمور ونظرتهم إلى ما يدور حولهم ، ونمط تفكيرهم في مختلف القضايا ، فلهم مقاييسهم ومعاييرهم الخاصة التي يزنون بها الأشياء وهي عادة ما تكون نتاج ما يؤمنون به في مرحلة الشباب بغض النظر عن موافقة هذه المقاييس والمعايير للحق أو للباطل والتي تكون بدورها أثراً ونتيجة للمناخ العام والتوجه السائد ، لذلك يجب على المجتمع الحرص على غرس مبادئ الولاء للمبادئ الحقة والعدالة ، وإبعاد الشباب عن مزالق الغواية والفساد لبلوغ معالي المجد وفق أصول وضوابط تضبيط منطلقات وغايات الشباب ، حتى لا يضطرب الشباب ويضيع في دوامة النظريات والأفكار الفاسدة الهدامة للمجتمع والفرد على حد سواء . فالشباب هم نتيجة غرس المجتمع للقيم والمبادئ ، فإن كانت غرسه فاسدة فسيكون مستقبل المجتمع فاسداً ،

أما إن كانت هذه الغرسة طيبة فسيكون مستقبل المجتمع طبقياً .
وأهم شيء لغرس الغرسة الطيبة هو الأخذ بأسباب العلم النافع والحرص على الاهتمام بتطوير المجتمع وعدم
الركون إلى الجمود والركود والاشتغال بسفاسف الأمور وإبعاد الشباب عن الدعة واللامسؤولية وإشراكهم في
أمور وقضايا تهم مجتمعهم وأمتهم وشعبهم .

الشباب هم طاقة التنمية فمن يؤهلهم؟

من استشار الرجال شاركهم في عقولهم، هذا المثل المعروف يقودنا إلى أهمية الاستفادة من تجارب
الآخرين وأفكارهم وخططهم على مستوى التنظيم والعمل، ولا ينحصر بالافراد بل يتعداهم إلى الشعوب والامم،
بكلمة أخرى ليس هناك ضير في الاطلاع على تجارب الامم والشعوب لكي نأخذ منها ما يدعم أفكارنا وينمي
مصالحننا ويطور حياتنا، وهنا نطرح التساؤلات التالية على من يهمله الامر من الرسميين والأهلين:
هل حصلت شريحة الشباب على ما تستحقه من الاهتمام والرعاية والتوجيه؟ وهل تمت الاستفادة من
طاقاتهم كما ينبغي؟ وهل مددنا لهم يد العون في اكتشاف وتنمية مواهبهم ومهاراتهم وعالجنا آفة الفراغ التي
تسحق طاقاتهم وتحولها إلى عبء عليهم وعلى المجتمع عموماً؟، إنها تساؤلات غالباً ما نسمعها في الشارع
وفي المقهى وفي حافلة نقل الركاب والمقاهي وغيرها يطرحها الشباب انفسهم وغيرهم، ولكن لا أحد يقدم لهم
جواباً شافياً وليس هناك من يفتح لهم آفاق العلاج الناجع، وحينما ينحرف الشاب الفلاني أو غيره، تقوم الدنيا
ولا تقعد، وتبدأ الجهات المسؤولة وغيرها بإشهار البطاقة الحمراء ضد هذا الشاب فتجرمه على هذا العمل أو ذلك
كونه يحدث خارج الضوابط الاخلاقية والاجتماعية متناسين تماماً أنهم أول من ساهم وشارك في إيصال الشاب
إلى هذه النتيجة!! وحرى بالجهات المختصة أن تقاضي المسؤولين عن تردي حياة وأوضاع الشباب قبل أن
تقاضي هذا الشاب أو ذلك لانه أخطأ في هذا السلوك أو غيره.

طاقة الشباب الروحية

الشباب طاقة هائلة لو أحسن تصريفها وتوجيهها، لكانت سبباً في إيجاد الحضارة الراشدة،
والحياة الآمنة. فالإنسان بطبعه يحب المال: **College of Education - Al-Hadhrami**
والتربية الهادفة والمربي الذكي يأخذ بيد الشاب فلا يحرم عليه ذلك ولكنه يصرفه نحو الخير،
فتتحول الطاقة من معول هدم يهدم النفس إلى عامل بناء يبني النفس ويبني المجتمع. حسن استثمار وقته:
والوقت طاقة وهي من أخطر الأمور، فلا يمكن لإنسان بمفرده ولا لجماعة أو أمة أن تفلح ما لم تنظم أوقاتها
وتضع كل شيء في نصابه. قال رسول الله (ص): "لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن
علمه فيما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه".

ومع تفتحه النفسي والعقلي والعاطفي فإنّ الشاب يحسّ بالانفتاح الروحي في هذه المرحلة، وهو الشاب
الذي نشأ في طاعة الله وأثنى عليه رسول الله (ص) (وأخبر بأنّ الله يظله بظله يوم لا ظل إلا ظله. وطريقة

الإسلام في تربية الروح هي أن يعقد صلة دائمة بينها وبين الله، في كل لحظة وكل عمل وكل فكرة وكل شعور . فهو من ناحية يثير حساسية القلب بيد الله المبدعة في صفحة الكون والنفس، لتحس دائماً بوجود الله، وقدرته المطلقة التي ليست لها حدود. ومن ناحية يثير حساسية القلب برقابة الله الدائمة عليه، فهو مع الإنسان أينما كان، هو مطلع على فؤاده، عالم بكل أسراره. ومن ناحية يثير في القلب وجدان التقوى والخشية الدائمة لله، ومراقبته في كل عمل وكل فكرة وكل شعور. ومن ناحية يثير فيه الحب لله، والتطلع الدائم إلى رضاه. ومن ناحية يبعث فيه الطمأنينة إلى الله في السراء والضراء، وتقبل قدره بالتسليم والرضاء، الهدف في النهاية واحد، هو وصل القلب البشري بالله. وتستطيع التربية الإسلامية أن تعمق هذا الإقبال على الله وتوجهه إلى حب أصيل وعميق في نفس الإنسان تجاه خالقه وأسرته وزملائه ووطنه والناس أجمعين.

ومن وسائل هذه التربية الربانية: الجليس الصالح، وصحبة المسجد، وتلاوة القرآن، ومعايشة السيرة للتعرف على أحوال النبي (ص) في جميع ظروفه وأن يكون اللسان رطباً بذكر الله، والقلب مشغولاً بدين الله، والعقل مشغولاً في التفكير بخلق الله. والذكر هو كل عمل كريم يتجه إلى الله في الهدف، قال الصحابة: ويح هذا لو كان عمله في سبيل الله، قال الرسول المعلم (ص): "لا تقولوا هذا، إن كان يسعى من أجل أبوين شيخين فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه ليكفها عن السؤال فهو في سبيل الله". والذكر هو كل عمل يتجه إلى الله في البناء، فالرجل يقاتل للذكر ويقاوم للمغرم ويقاوم ليرى مكانه فأى ذلك في سبيل الله، قال الرسول المعلم (ص): "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله".

قاتل إبداع الشباب ..

مع تجدد الثقافات وانتشار العلوم والتقنية ، اتجه بعض الشباب إلى الأخذ بزمام النتاج الثقافي الكاسد الذي يجسد ضعف الإيمان ، ويهشم المبادئ ، وصناعة قاتل الإبداع والعمل هو الفراغ ، فهو سم الحياة ، وقاتل الإبداع ، ومبيد الطموح .. كيف لا يكون ذلك ونحن نشاهد ضعف واقع بعض الشباب اليوم ، فهم إما على الطرق سائرون ، أو على الشبكات العنكبوتية غافلون ، أو عبر شاشات الفضاء غارقون ، وما أقصده هو قضاء الوقت على ذلك أو غيره في غير المفيد ..

إنه عندما يُفكر في القضاء على الفراغ في حياة الشباب بمشاريع تحفظ أوقاتهم ، وتجذب أنظارهم ، وتفتق إبداعهم ، يكون ذلك عوناً على المستقبل المشرق البراق الذي ينبئنا بقدوم حضارة قوية تسهم في دفع عجلة التقدم والبناء ، وعلى ذلك ينبغي أن يكون المستقبل يهتم بجميع فئات الشباب ، فالكل يُستفاد منه ، والتطلع ليس لاستثمار المبدع والموهوب فقط ، بل يكون ذلك لكل شاب حتى تتنوع الطاقات ويقتل الفراغ ، ومن الملاحظ أن هناك بدايات جيدة في الإهتمام بالمبدعين على حسب المجالات وهذا يبشر بنهضة مباركة بإذن الله ، لكن الذي قد يتسبب في توقف وفتور هذه النهضة ، هم الشباب الذين لا اهتمام لهم ، بسبب سلوكياتهم ، وضعف قدراتهم ..

إن المتأمل في الأنشطة المقامة ، والمشاريع التي تهتم بالشباب تهمش انتماء أكثر الشباب بحجة ضعف

قدراتهم ، أو عدم الاستفادة منهم ، وهذا يشكل خطرا على المجتمع لأنهم قد يهدمون البناء ، وينشرون الفساد ، ويقللون من الرقي المنتظر ، وهذه معادلة ينبغي تفصيلها واستنباط معطياتها ثم البدء في خطوات حلها حتى تحصل الآمال من الشباب الرجال ..

ظاهرة الإحباط ..

يؤكد علماء النفس بأن ظاهرة قبول الإحباط والرضا به أكثر قوة عند الشباب ، وهذا نتيجة لإفرازات الواقع الذي يعيشونه من كبت وعدم اهتمام ، والمستقبل المنشود هو تخفيف المعاناة والتقليل من هذه الظاهرة ، والواقع يشهد تعقيدا مركبا في حاجياته وصعوبة تحقيق متطلباته ، إذ أنه من المتحتم على الحكومات والمؤسسات القضاء على مسببات هذه الظاهرة حيث أن على مقدمة ذلك البعد الديني والاستسلام لإملاءات أهل الهوى والزيغ ، و البطالة التي تسيطر على واقعهم ، والضغط الاجتماعي الذي لا يرحم أخطاءهم ولا يقف بجانبهم في الوقاية أو العلاج في احتياجاتهم معنويا وماديا ، وغير ذلك من بذور الإحباط التي نبتت بماء الواقع البئيس في حياتهم ..

طاقات الشباب والمستقبل ..

لعلنا لا نأتي بجديد حين نقول بأن الشباب في الشعوب والامم المتقدمة هم ثروتهم الكبرى التي لا يفرطون بها او يغضون الطرف عنها، نعم إن شبابنا هم ثروتنا فيما لو أحسنّا التعامل معهم، ولنا في التجارب التي قامت بها بعض الحكومات الأخرى أمثلة رائعة في استغلال طاقات الشباب بالصورة المثلى وتحويلها الى رافد مهم وركيزة قوية بل أساسية يرتكز عليها الاقتصاد الوطني لتلك البلدان، **ولنأخذ تجربة الهند كمثال قريب في هذا المجال فالاقتصاد الهندي الذي** كان مشلولاً تماما قبل أقل من نصف قرن مضى، لكن بفعل النوايا والافعال الغيورة للمسؤولين والاخلاص الفريد للعقول الوطنية التي خطت ونفذت حملاتها المتواصلة لتوظيف طاقات الشباب بالصورة المثلى، إستطاعت أن تقفز ببلدانها الى ما هي عليه الآن من تطور إقتصادي شامل غالبا ما تُحسد عليه من قبل الشعوب المتلكئة إذ بادرت الحكومة الهندية الى توظيف طاقات الشباب بما يصب في صالح عموم شرائح المجتمع الذي تجاوز المليار بمئات الملايين !!، فتحوّلت الشبيبة الهندية بدعم وتخطيط حكومي الى قوة اقتصادية كبيرة نهضت بالاقتصاد الهندي الى مصاف القوى الاقتصادية الدولية الكبرى من جانب وامتصت طاقات الشباب ووظفتها بالطريقة المثلى من جانب آخر، وكذا الحال مع التجربة **الأيرلندية أو الصينية** التي أصبح اقتصادها من أقوى المنظومات الاقتصادية في العالم مع ان نسبة تعدادها تقارب ربع سكان العالم وهي آخذة في النمو البشري والاقتصادي بوتيرة متصاعدة.

لقد اخفقت الدوائر والمؤسسات المعنية في بلدنا في معالجة مشكلة البطالة بصورة جذرية، وبقيت نسبة كبيرة من الشباب تقتل طاقاتها على مفترقات الطرق او في الساحات الخاوية، او المقاهي القاتلة للطاقات، او الكازينوهات الجاذبة للشباب العاطلين، ولو بحثنا في اسباب ذلك فإنها كثيرة وقد تبدو غير قابلة للتشخيص او الحصر، لذلك قلنا ان هناك امكانية للاستفادة من التجارب العالمية الاخرى في التعامل مع هذه الشريحة الحيوية

الكبرى، فلقد أقامت تلك الحكومات المتنورة بتشديد المعاهد الخاصة بالشباب بمختلف أنواعها وشرعت هذه المعاهد بتقديم خدماتها العلمية والعملية لعموم الشباب، فساعدتهم على تنمية وتطوير قدراتهم ومواهبهم في الحقول العلمية والعملية أيضا.

فمنها معاهد تخصصت بالتطوير الزراعي وأخرى تخصصت بالتطوير الصناعي وثالثة تخصصت بالتطوير الطبي، وغيرها تخصصت بالابداع والفنون المنتجة، فتحوّلت هذه الشريحة من حالة العبء الثقيل على الاقتصاد الوطني الى رافد كبير ودائم يصب في تنمية الاقتصاد الوطني وتطويره ناهيك عن الاستغلال الامثل للطاقات الشبابية المتنوعة، فتحرّكت مفاصل الاقتصاد كافة وتحركت عموم شرائح المجتمع تماما كما تتحرك الدورة الدموية في جسد الإنسان.

حيث سيقود الحراك الشبابي الحيوي الى حراك إجتماعي عملي ذي طابع شمولي يضم في منظومته عموم الشرائح الأخرى لنصل في نهاية المطاف الى حركة اقتصادية متناسقة ومنتجة بصورة متواصلة، وبهذه الطريقة لا غيرها تحول **الاقتصاد الصيني** الى ما هو عليه الآن.

يبدو القصور الرسمي واضحا في هذا المجال من حيث التخطيط والتنفيذ الذي يحول الشباب من قوة ساحبة الى الخلف الى قوة دافعة للاقتصاد الوطني، ولو توافرت العقول والارادات الصادقة لأمكنا أن نرتفع بشبابنا **وأنفسنا عبر خطوات اجرائية منها:**

- 1- العمل فورا على إنشاء المعاهد المهنية المتخصصة لتنمية مهارات وقدرات الشباب في حقول الزراعة والصناعة والتجارة وعمامة المهن المنتجة، على أن تخصص لذلك ميزانية مالية كبيرة وكوادر تدريس قادرة على تحويل الشباب فعلا من طاقة كامنة الى طاقة فاعلة ومنتجة.
- 2- أن تنظر الحكومة الى معالجة مشكلة الشباب بمستوى الاهمية التي تنظر فيها الى الجانب الامني الذي استنفذ أموالا طائلة من خزينة الدولة.
- 3- أن تُرسل وفود متخصصة لدراسة بعض التجارب الدولية التي نجحت في معالجة مشكلة الشباب في ما يتعلق بالبطالة وما شابه كما اشرنا للتجربة الهندية والصينية وغيرها وكيفية الاستفادة القصوى منها .
- 4- أن تُستثمر الاراضي الواسعة للزراعة بموازاة تنمية المهارات التي تقدمها المعاهد المتخصصة للشباب، وكذا الحال فيما يخص الصناعة وغيرها من مجالات العمل الأخرى.
- 5- أن تتضافر الجهود الرسمية والمنظمات الأهلية في قطاعي الزراعة والصناعة للتركيز على مكافحة بطالة الشباب وتوظيف طاقاتهم للصالح العام.

تجديد الخطاب التربوي ..

لا ينكر أحدا الانفتاح الذي يتفاعل معه الشباب من الخطاب العاطفي الموجه له بالصوت والصورة ، والتقنيات المؤثرة سلبا على عقولهم ، حيث أنهم يتفاعلون مع معطياتها بشكل كبير لجاذبيتها وتوافق أهوائهم معها ، ومن هنا ينبغي أن ننتقل في بناء الخطاب التربوي وتجديده من أجل أن يجسد متطلبات الشرع والحياة في حياة الشباب ، ومن الضروري أن نبتعد عن الخطاب التقليدي بكل ضروبه ، لأن ذلك لا يمثل تأثيرا في ظل

هذا الكم الهائل من الثقافات المتجددة المؤثرة ، والخطاب التربوي المبدع يمنع شبابنا من أن يكونوا لقمة سائغة لتيارات الفساد والانحراف ..

لماذا الدعم المادي عائق مباشر في مسيرة الشباب ؟ إننا نعجب من أموال طائلة تنفق على موائد طعام

في حفل تكريم ، أو مهرجان في ظرف ساعة ، أو على مشاريع يظهر لنا منها الإسم ويذهب من جوفها المضمون ، أو أي شيء ينفق في مشاريع تنتهي أهميتها بانتهاك زمنها ، ومع أهمية ذلك لهم ، نود أن يهتموا بالثروة الأقوى والأعظم ، ويهيئوا لها ميزانيات ضخمة ، تجمع الشتات الفكري والتربوي والتنموي لدى الشباب ، أم أنهم اعتادوا دعم المحسنين أو التجار !! ففي بعض البلاد الإسلامية لا حاجة لأن تقوم الجهات الخيرية بأنشطة ومشاريع شبابها ، لأن الحكومات تستطيع أن تدعم ذلك بكل يسر وسهولة وعندما يحصل ذلك ، تستطيع أن تحاسب على النقيير والقطمير ، وتتابع العمل عن قرب ، وإذا قال قائل هناك دعما ملموسا واضحا على المؤسسات الشبابية في بعض الدول الإسلامية .. نقول له صدقت هناك دعما ضخما على مؤسسات شبابية تحقق مصلحتها من وراء ذلك فقط ، وتركز اهتمامها في دعمها على فئات تمثل جزءا بسيط من المجتمع الشبابي ، ومع هذه العبارات أعيد كتابة هذا السؤال لكي نجد من يجب عليه بصدق وشفافية .. لماذا الدعم المادي عائق مباشر في مسيرة الشباب ؟

مقترحات عاجلة لاحتواء الشباب وبناء مستقبلهم وتحقيق آمالهم ..

- تثقيف المجتمع بالتعامل الأمثل مع أخطاء الشباب ..
- ضرورة تفعيل البناء التربوي والبرامج الوقائية من خلال المدارس في جميع مراحلها ..
- تفعيل النوادي الثقافية والرياضية داخل الأحياء والإسهام في إعداد القائمين عليها ..
- تكثيف النوادي الصيفية ودعمها ووضع الخطط الإبداعية في ارتقاءها ..
- تكثيف المخيمات الشبابية التي تحتفي وتحمي وتربي وتستثمر الشباب بشكل متواصل ..
- إعداد قنوات فضائية تهتم باهتمامات وهموم وتطلعات الشباب ومن ذلك :-
 - قناة تختص بتعليم القرآن حيث يتم إظهار برامج وأنشطة جميع حلقات التحفيظ على مستوى العالم - قناة تختص بعلاج مشاكل وهموم الشباب ..
 - قناة رياضية تقوم بتهديب الوسط الرياضي وتلبي متطلبات الشباب الرياضية بعيدا عن الإحتكار الموجود..
 - قناة متخصصة في إظهار الإبداع والثقافة والتميز لشباب العالم الإسلامي ..
- وغير ذلك من القنوات التي تهتم بالشباب لأننا نعيش في عصر الإعلام الفضائي ، وينبغي علينا استغلال هذه المرحلة في صيانة مستقبل الشباب عن طريق ذلك ..
- النظر في إعادة صياغة المناهج الموجودة في مدارسنا ومعاهدنا وجامعتنا ، والإهتمام بالكيف والهروب من الكم ..
- ضرورة الإسهام في التخفيف من الصوارف التي تصرف الشباب عن الإهتمام والإبداع..
- القضاء على الموانع التي تمنع الشباب من الزواج المبكر ..
- الوقوف بجانب الشباب المبتعثين وضرورة استغلال فترة دراستهم فيما يعود بالنفع لهم ولأوطانهم وأمتهم ،

وحمايتهم من الثقافة التي قد تقود إلى الهدم والانحلال ..

- بناء الثروة الاقتصادية عن طريقهم ، ويكون ذلك عن طريق توفير الدعم المادي حيث يكون هناك قرض مادي يساعد على تمكن الشباب من بناء مشروع اقتصادي ولو كان بسيطاً ..
- إنشاء المؤسسات الشبابية الحكومية والخاصة التي تظهر الإهتمام ، وتظهر التنافس البناء في خدمة الشباب

كلمة اخيرة

لدينا ثقة بأبنائنا يرسم معالم العراق الجديد فلا بد أن نواجه الصعوبات و التحديات دون الاستسلام وأنا اعتقد إن الشباب عندما رأى الواقع سيرى وجوب مواجهة تلك التحديات و يجد الشاب أمامه عدة حلول أما التمرد أو الذوبان أو سيجد الخيار الثالث هو الجد والنظر بشكل واقعي بمواصلة المسيرة رافضا كل الخرافات والنعرات التي تتكلم باسم العلم والعلمية التي تسيء إلى الإنسانية ، الشاب لا يستمد قيمة من سنوات العمل وإنما بالانفتاح العقلي وتطوير الإرادة والقيم الأصيلة وبناء مجتمعه وأسرته بناء حقيقيا حتى لو كان صغير العمر وعندما ينظر إلى شبابه سيعرف ما على عاتقه.

ولا نرمي البناء على عاتق الشباب وإنما على الثالث التربوي أهمية كبرى في البيت والمدرسة والمجتمع كلها تزوده وتمول الشباب بثقافة أصيلة لكن تبقى إرادة الشاب ما ينبغي اخذه ورفض ما ينبغي رفضه.

ونحن نوجه حديثنا للشباب والحديث إلى الهداية القوية ونريد أن يكون الشاب ذو عقل منفتح بقتاعة.

ونؤكد ضرورة تفعيل منظمات المجتمع المدني لانخراط الشباب في المجتمع وإدارتهم بشكل بناء وإيجابي، حيث قال: إن إدارة الشباب في هذا الوطن ليست مهمة سهلة فوزارة الشباب غير قادرة على تحمل المسؤولية وحدها لذا نطلب يد العون والمساعدة من المؤسسات الحكومية والأهلية والدولية و المجتمع المدني.

وفي النهاية .. أشعر بأن هناك آمال تشاركني في صباحي ومساءلي حول مشروع الرقي بصناعة مستقبل الشباب ، أرجوا أن يتحقق ولو شيئا منها ، والتفاؤل يغمرني بحصول ذلك بإذن الله ، أسأل الله أن يعمر أوقاتنا وحياتنا بما يرضيه إنه جواد كريم ..